

فتاوی نور على ال درب للشيخ ابن عثیمین 544

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على ال درب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ - 00:00:01

ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا ففضيلة الشيخ - 00:00:21

اهلا ومرحبا بكم. على برکة الله نبدأ هذه الرسالة من الدوادمي السائلة ميم عین جیم تقول في السؤال الاول استفسر عن هذا الحديث اعمل لدنياك کانک تعیش ابدا واعمل لآخرتك کانک تموت غدا. ان الحمد لله رب العالمین - 00:00:35

واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى یوم الدین هذا القول المشهور لا یصح عن النبی صلی الله عليه وسلم فهو من الاحادیث الموضعیة ثم ان معناه - 00:00:55

ليس هو المبادر الى اذهان کثير من الناس. نعم. من العناية بامور الدنيا والتهاون بامور الآخرة بل معناه على العكس وهو المبادرة والمسارعة في انجاز اعمال الآخرة والتباطؤ وانجاز امور الدنيا. لأن قوله اعمل لدنياك کانک تعیش ابدا. يعني ان الشیء الذي لا ینقذ

اليوم - 00:01:15

ینقضی غدا والذی لا ینقضی غدا ینقضی بعد بعد غد تعمل بتمهل وعدم تسرع لو فات اليوم فما یفوت اليوم یأتيي غدا وهکذا اما الآخرة فيقول اعمل لآخرتك کانک تموت غدا اي بادر - 00:01:48

بالعمل ولا تتهاون وقدر کانک تموت قبل غد. الله اکبر. لأن الانسان لا یدری متى یأتيه الموت وقد قال ابن عمر رضی الله عنهم - 00:02:08

اذا اصبت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك هذا هو معنی هذا القول المشهور اذا فالجواب ان هذا لا یصح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:02:23

وان معناه ليس كما یفهمه کثير من الناس من اه احكام عمل الدنيا وعدم احكام اعمال الآخرة بل معناه المبادرة في اعمال الآخرة وعدم التأخير والتساؤل فيها واما اعمال الدنيا فالامر فيها واسع - 00:02:42

ما لا ینقض اليوم ینقضی غدا وهکذا بارک الله فيکم. تسأل عن ایة کریمة اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. ولا اقسم بالنفس اللوامة نعم هذا هذه الجملة قسم معطوف على جملة سابقة هي قسم ایضا - 00:02:59

لا اقسم بها يوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ومعنى الایة ان الله تعالى یقسم بالنفس اللوامة وهي النفس التي تلوم الانسان على فعل الخیر وهذه هي النفس الاماارة بالسوء - 00:03:19

او تلوم الانسان على فعل الشر وهي النفس المطمئنة وذلك ان الانسان نفسي نفسا امارة بالسوء ونفسا مطمئنة النفس المطمئنة تأمره بالخیر وتناهي عن الشر والنفس الاماارة بالسوء تمره بالسوء وتلح عليه - 00:03:37

والنفس اللوامة جامحة بين هذا وهذا وصف للنفسين جمیعا فالناس المطمئنة تلوم الانسان على ترك الخیر وفعل الشر والنفس الاماارة بالسوء تلومه على فعل الخیر وعلى ترك الشر فاللوم وصف للنفسین جمیعا - 00:04:01

فيقسم الله تعالى بالنفس اللوامة لأن النفس اللوامة هي التي تحرک الانسان وتغير اتجاهاته الى خیر او شر. نعم. بارک الله فيکم ایة

اخرى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - 00:04:24

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. الطائر هنا بمعنى العمل يعني ان كل انسان الزمه الله عز وجل عمله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:04:44

وفي يوم القيمة يخرج الله له كتابا يلقاء منشورا اي مفتوحا يقرأه ويسهل عليه قراءته. هذا الكتاب قد كتبت فيه اعماله كما قال تعالى كلا بل تكتبون يوم الدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - 00:05:01

يعلمون ما تفعلون. وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون فهذا المكتوب يخرج يوم القيمة في كتاب يقرأه الانسان ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك يوما عليك حسيبا - 00:05:19

قال بعض السلف والله لقد انصفك من جعلك حسيبا على نفسك. يعني انه يقال للانسان هذا كتاب كتب عليك حاسب نفسك انت هل عملت خيرا فتجازى به؟ او عملت شررا فتجازى به - 00:05:40

اذا المراد بالطائر هو العمل نعم بارك الله فيكم. تستشيركم فضيلة الشيخ محمد بالكتب التالية مروج الذهب للمسعودي نعم مروج الذهب المسعودي كفiro من كتب التاريخ. نعم. يكون فيه الظعيف والصحيح - 00:05:54

ويحتاج الى ان يحترز الانسان منه فيما اذا ورد على على سمعه او على بصره ما يستنكر فانه يجب عليه ان يتوقف فيه ويبحث عنه ويتحققه نعم طيب الحصن الحصين يوسف البدرى - 00:06:15

لم اقرأ فيه شيئا. المأثورات والدعاء المستجاب كتاب الدعاء المستجاب فيه اشياء بدعاية لا صحة لها فلا اشير ان يقرأ الا شخص طالب علم يعرف ما فيه من البدع حتى يتجنبا. طيبة - 00:06:37

وفيها اشياء مفيدة. نعم. نعم. مأثورات يا فضيلة الشيخ العواصم من القواسم العربي. نعم. العواصم من القواسم ابو بكر العربي. نعم. هذا كتاب جيد. جيد. ينبغي للانسان قراءته نعم. الشيخ محمد هناك الكثير من بعث الاخوة لا يفرق بين اه ابن عربي وابن العربي. نعم - 00:06:58

على كل حال يجب ان يجب ان نفرق. نعم. لان ابن عربي معروف. هم لانه بان له شطحات نعم. تصل الى حد الكفر والعياذ بالله وابن العربي من علماء المالكية طيب ومن اهل السنة فيما نعلم فرق بين الرجلين - 00:07:23

الفرق بينهما كما بين المشرق والمغرب او بين السماء والارض. طيب. نعم. تقول المستمعة اذا احرمت المرأة للعمره ثم انتهت العادة الشهرية قبل الطواف وبقيت في مكة ثم طهرت وارادت ان تغتسل فهل تغتسل من مكة؟ ام ام تذهب لتغتسل من التنعيم - 00:07:43

اذا احرمت المرأة بالعمره واتها الحيض. نعم. او احرمت بالعمره وهي حائض فعلا ثم طهرت فانها تغتسل في مكان اقامتها في بيتها ثم تذهب وتطوف وتسعى وتقضي عمرة وتؤدي عمرتها - 00:08:03

ولا حاجة الى ان تخرج الى التنعيم ولا الى الميقات لانها قد احرمت من الميقات لكن بعض النساء اذا مرت في الميقات وهي حائض وهي تريد عمرة لا تحرم وتدخل مكة واذا طهرت خرجت الى التنعيم فاحرمته منه وهذا خطأ - 00:08:23

لان الواجب على كل من مر بالميقات وهو يريد العمره او الحج ان يحرم منه. حتى المرأة الحائض تحرم. وتبقى على احرامها حتى تظهر ويشكل على النساء في هذه المسألة انهن - 00:08:43

يظنن ان المرأة اذا احرمت بثوب لا تغيره وهذا خطأ لان المرأة في الاحرام ليس لها لباس معين كالرجل. الرجل لا يلبس القميص. نعم. والبرانس السراويل والعمائم والخفاف. والمرأة يحل لها ذلك - 00:08:59

تلبس ما شاءت من الثياب فإذا احرمت بثوب وغيرت الى ثوب اخر فلا حرج لذلك نقول المرأة احرمي اذا مرت بالميقات وانت تريدين العمره والحج واذا طهرت فاغتسلي ثم اذهبى الى - 00:09:19

الطواف والسعى والقصير وتغير الثياب لا يضر ولا اثر له في هذا في هذا الامر ابدا. نعم. بارك الله فيكم اه المستمعة ميم عين جيم تسأل عن الاقراط الاقراط التي تغطي جزء من الاذن وكذلك المشابك - 00:09:40

التي توضع على الشعر هل تعتبر حائل يمنع الوضوء لا تعتبر حالا يمنع الوضوء لا سيما وان الاقراط التي في الاذن و الشباك التي تمسف الشعر انما هي في شيء ممسوح - 00:10:00

وهو الرأس والشيف الممسوح يهون فيه الحائل ولهذا جازت جاز المسح على العمامة وجاز المسح على خمر النساء عند كثير من اهل العلم هذا لا يضر ولا يمنع لا يضر ولا يمنع من صحة الوضوء - 00:10:20

لكن اذا جاء الغسل فلابد ان يصل الماء الى اصول الشعر كما يصل الى ظاهر الشعر. طيب. هناك سؤال من شقيقين ما هي صلاة الاشراق وما حكم قول البعض ما صدق على الله اني حصلت كذا او كذا - 00:10:41

الصلاحة الاشراق هي التي يصلها الانسان اذا اشرقت الشمس بان ارتفعت وو وبرزت وظهرت وهي ما يعرف بصلوة الضحى. نعم. ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح وآيساوي اثننتي عشرة دقيقة او ربع ساعة بعد طلوع الشمس الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق كل هذا وقت لصلاة - 00:11:00

قبل صلاة الضحى واما قول قائل ما صدق على الله كذا وكذا فالمعنى ما ظننت ان الله تعالى يقدرها وهي كلمة لا بأس بها لان المقصود باللفظ هو المعنى وهذا اللفظ - 00:11:33

نعلم من استعمال الناس له انهم لا يريدون انهم لم يصدقوا الله ابدا والله تعالى لم يخبر بشيء حتى يقول صدقوا او او لم يصدقوا ولكنه يظن ان الله لا يقدر هذا الشيء - 00:11:53

فيقول ما صدق على الله ان يكون كذا وكذا اي ما ظننت ان الله يقدر هذا الشيء والعبارة في الالفاظ بمعانيها ومقاصدها نعم بارك الله فيكم. آآ هذا المستمع من مصر رمز لاسمه بالف الف يقول باني كنت اعمل باحدى الوحدات الريفية - 00:12:06

من حوالي عشر سنوات واثناء عملي بها من من حوالي عشر سنوات. حوالي؟ ايه. واثناء عملي بها جاء الى الوحدة معونة لقراءة البلد وللاسف قام المسؤول عنها هذه المعونة بتوزيع النصف على اصحابها اي فقراء البلد والنصف الآخر قام بتوزيعه على الموظفين في الوحدة وانا كنت - 00:12:28

من ضمن الموظفين في في هذه الوحدة وانا الان اه نفسي اه يقول ظميري دائمًا يحاسبني على هذا الموضوع الرجاء من فضيله الاجابة على رسالتي اذا كان المقصود ان تصرف هذه المبالغ - 00:12:52

الى القراء فان صرفها على موظفي الوحدة خطأ لان موظف الوحدة يأخذون نصيبهم من الرواتب التي جعلت لهم وخصصت لهم وعليك ان تدفع الى القراء مقابل ما اخذت من هذه الدرام - 00:13:11

او تضعها في اعمال خيرية ولكن صرفها الى القراء ولا سيما في ذلك المكان احسن واولى. نعم. طيب. من سلطنة عمان المنطقة الجنوبية يا عامر اه بن احمد يقول هل يجوز النحر للميت؟ افیدونا افادکم الله - 00:13:38

لا ندري ماذا يريد بالنحر الميت. من اراد بالنحر للميت التقرب الى الميت بالذبح له فهذا شرك اكبر مخرج عن الملة. ومن فعله فعليه ان يتوب الى الله من شركه - 00:14:02

فان لم يفعل ومات على ذلك فان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واما ان اراد بالنحر للميت انه يذبح شاة ليتصدق بلحمة عن الميت - 00:14:19

فهذا جائز لان الصدقة عن الميت باللحم او بطعم اخر او بالدرارهم جائزة فينظر في مراد السائل هل اراد النحر للميت تقريرا اليه وتعظيمها له فهذا من الشرك الذي لا يغفره الله الا بتوبه؟ نعم - 00:14:38

وان اراد بذلك انه يذبح شاة ليتصدق بلحمةها فهذا لا بأس به نعم يقول المستمع من سلطنة عمان في سؤاله الثاني والأخير هل يجوز ان يسلم او يصافح الرجل المرأة الأجنبية - 00:14:58

علما بان الخاطر او القلب ما فيه قصد. ارجو بهذا افاده. لا يجوز للرجل ان يصافح امرأة أجنبية والمراد بالاجنبية من ليست من محارمه ولا فرق بين ان يصافحها مباشرة - 00:15:16

او من وراء حائل ولا فرق بين القريب الذي ليس بمحرم وبين البعيد وما يفعله بعض الناس من العادات القبيحة. نعم. التي تجري

بينهم من مصافحة الرجل لبنت عمها او بنت خاله او ما اشبه ذلك - [00:15:33](#)

فانه منكر يجب النهي عنه والحد من المصادفة قد تكون اشد من الفتنة في النظر فالواجب الحذر من هذه العادة القبيحة والنهي عنها نعم. بارك الله فيكم. هذا اخونا ابو ليلي من الثقبة. حقيقة ارسل برسالة وبخط جميل. يقول فضيلة الشيخ - [00:15:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والدنا يعيش معنا حياة رغيدة. ايش؟ والدنا يعيش معنا حياة بغية دينا ودنيا نعم دينا ودنيا في نعمة لا تستحق سوى الحمد والشكر ولكنه - [00:16:26](#)

يعامل الابناء او يعامل ابناءه بجفا. ودائما نجده متذمرا عابسا في وجه اولاده. مع انه مع الاخرين تجده ضاحكا مستبشرا ونتيجة بعض المشاكل العادية التي تحدث في جميع البيوت يتترك الاولاد بالاسابيع - [00:16:46](#)

عنهم في مدينة اخرى فما نصيحتكم لامثاله من لا يراعون المسؤولية؟ وهل يؤجر على افعال الخير راح للناس مع تنكيده وعبوسه على اولاده علما بانهم لم يقتروا في حقه بشيء وهل يؤجر الرجل على جلوسه مع اولاده - [00:17:06](#)

وابساطه معهم مع الدليل. بارك الله فيكم. نعم. الحكم والدليل هو قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم لاهل وانا خيركم الاهلي. فنصيحتي لهذا الاب اذا كان ما ذكر عنه صحيح - [00:17:26](#)

ان يحرص على احسان العشرة لاهل من زوجة وابناء وبنات او غيرهم من يكونوا من عائلته وان يعلم ان هذا العمل مما يزيده قربة عند الله سبحانه وتعالى وانه بهذا العمل يكون خير الناس - [00:17:47](#)

يعني خير الناس الذين هم الذين هو امن مثلهم ولان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول خيركم لاهل وانا خيركم الاهلي. واما كونه يؤجر على ابساطه للناس وانشراحه لهم فهو يؤجر على ذلك لان هذا من الاخلاق الحسنة - [00:18:11](#)

التي حد عليها النبي صلى الله عليه وسلم والانسان لا يمكن ان يسع الناس. برزقه ويقسم عليهم ما له ولو قسم عليهم من المال ما ما قسم لم يجدي شيئا بالنسبة الى حسن الخلق - [00:18:32](#)

لكنه يمكن ان يسع الناس بأخلاقه الفاضلة التي يدعو الناس فيها الى يوجد الناس فيها الى الخير. الخير والى الالفة والمحبة لهم لهذا اقول انه ينبغي لهذا الاب انه كما احسن اخلاقه الى الناس ان يحسن اخلاقه الى اهله وذويه - [00:18:52](#)

واحسانه الاخلاق الى اهله وذويه افضل من من احسانه الاخلاق الى غيرهم من الاجانب نعم. فان عليهم ان يصبروا ويحتسبوا الاجر من الله وينتظر الفرج ويناصحوه ان امكنتهم ذلك او يوعزوا الى احد من اصحابه - [00:19:16](#)

واصدقائه من نصيحة ولعل الله سبحانه وتعالى ان يغير قلبه. نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع ناجي الخولاني من اليمن اب يقول عندما اصلى واقرأ القرآن آآ اغمض عيني واذا فتحتها لا يحصل مني الخشوع اللازم - [00:19:41](#)

فهل في ذلك شيء اه كره اهل العلم رحهم الله ان يغمض الرجل عينيه في الصلاة الا اذا كان امامه ما لو شاهده لصده عن الخشوع والاه عن الصلاة فحينئذ يغمض عينيه. فقد يكون خشوعه اذا غمض عينيه - [00:20:01](#)

كونوا اقرب الى الخشوع فان ذلك لا ينبغي والشيطان ربما يزين له هذا الامر ويبتعد عنه وعن التعرض له في صلاته من اجل ان يقع في هذا في هذا الامر اي في تغليس عينيه. فقد يكون خشوعه اذا غمض عينيه - [00:20:29](#)

من الشيطان يبتعد عنه حتى يخشع من اجل فعل هذا الذي كرهه اهل العلم فنصيحتي لهذا ان يفتح عينيه وان يمرن نفسه على الخشوع في هذه الحال وهو اذا استعان الله سبحانه وتعالى على هذا الامر - [00:20:51](#)

وعلم الله منه صدق النية وحسن القصد فان الله تعالى يعينه على ذلك نعم بارك الله فيكم. المستمع حاء سين حاء المنطقة الشرقية يذكر بانه شاب في الرابعة والعشرين من العمر التزم والله الحمد منذ حوالي - [00:21:12](#)

عشرة اشهر يقول ولكن ما يقلقني هو ابني في الماضي كنت لا اصلى الا نادرا ولا اصوم رمضان الا نادرا وانا الان اريد ان اكفر عن بعد ان تبت الى الله توبه خالصة والله الحمد والله اعلم بتوبتي. هل ينبغي علي ان اقضى صلواتي وصومي في الماضي ام - [00:21:32](#)

توبتي تلك تکفر عن كل شيء افیدونی افادکم الله توبته عما ترك من صلوات وصيام تکفر ما سبق ولا يلزمها اعادة ما مضى. ولكن

انصحه ان يكثر من التطوع والاستغفار والذكر والصدقة اذا امكنه - 00:21:52

وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. واهنئه بما من الله عليه من التوبة واسأل الله لي وله الثبات على الخير والعزمية على الرشد. اللهم وان يوفقنا لما ويجنبنا اسباب سخطه ومعاصيه. بارك الله فيكم. نختم هذا اللقاء بسؤاله - 00:22:12

ويقول في لدی محل تجاري وهو عملي الوحید وهذا المحل التجاری عليه دیون. فهل اتصدق او اتبرأ ببعظ مدخلوں هذا المحل التجاری ام اسد دیون هذا المحل ؟ اولا افیدونی افادکم الله. نعم. اقول سدد دیون هذا المحل اولا - 00:22:32

واذا سدته فتصدق. لأن المحافظة على الواجب والقيام بالواجب افضل من التطوع نعم شكر الله لكم يا فضیلۃ الشیخ وبارك الله فيکم وفي علمکم ونفع بکم المسلمين. اخوتنا الكرم انتهت حلقة هذا الاسبوع. شکرا لكم والى - 00:22:52

ان شاء الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:23:13